وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعـة تكريت
كلية العلوم السياسية
فرع الدراسات الدولية

دورية شؤون دولية

دورية علمية تختص بنشر المواضيع الدولية والإقليمية والوطنية وتقديرات المواقف في مجال العلوم السياسية

ملف العدد:

قضايا وتحولات ضمن بيئة قلقة

ملف العدد

- المخدرات والمرأة في العراق : و اقع مقلق وتحديات متعددة
- طبيعة التحالفات السياسية في العراق
- زيارة أحمد الشرع إلى واشنطن
- الترجمة الإعلامية والوعي السياسي
- اثر المتغير الاقتصادي والسياسي في العلاقات العر اقية -الايرانية

العدد ١١
كانون الاول ٢٠٢٥

الاشراف العام
أ.د. قاسم علوان سعيد

رئيس التحرير
أ.د. مثنى فائق مرعي

هيئة التحرير
م. كرار نوري حميد
م.م. علي وليد مهدي
م.م. علي خلف عبدالله

من نحن

دورية شؤون دولية تصدر عن فرع الدراسات الدولية بكلية العلوم السياسية / جامعة تكريت تختص بنشر المواضيع الدولية والاقليمية وتقديرات المواقف في مجال العلاقات الدولية والقضايا العالمية والوطنية، وتحاول رسم الصورة الكاملة للوضع العراقي والاقليمي والدولي عبر توسيع مساحة التواصل وتبادل الأفكار والمبادرات بين الباحثين، وإقامة الأنشطة المشتركة.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث /اسم الباحث	الصفحة
١-	اثر المتغير الاقتصادي والسياسي في العلاقات العراقية –الايرانية د.غدير عبد الرسول شواي	١
٢-	التحالفات السياسية في العراق م.سرى حسين خضر	٤
٣-	المخدرات والمرأة في العراق : واقع مقلق وتحديات متعددة م. ريم ضيف عبد المجيد	٦
٤-	زيارة الشرع إلى واشنطن: من الهامش إلى منصة الأمم المتحدة م.م. علي وليد مهدي	٨
٥-	الترجمة الإعلامية والوعي السياسي: دور القنوات الإخبارية المترجمة في تشكيل الرأي العام العربي تجاه القضايا الدولية م.م.علي خلف عبد الله	١٠

اثر المتغير الاقتصادي والسياسي في العلاقات العراقية –الايرانية

د.غدير عبد الرسول شواي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ الجامعة المستنصرية

تعد العلاقات العراقية الايرانية ذات اهمية وضرورة استراتيجية بين التنافس السياسي والشراكة الاقتصادية، اذ ان هناك علاقات اقتصادية سياسية تاريخية واجتماعية واسعة طويلة الامد منذ عام٢٠٠٣ الى يومنا تتعلق بالجانبين ولاهميتهما سيتم تناولها في هذا التقرير بشيء من التفصيل على النحو الاتي:

اولاً: المتغير الاقتصادي و دور في العلاقة بين العراق وايران

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق٢٠٠٣ تعززت العلاقات العراقية الإيرانية بشكل مضطرد على عدة اصعدة منها الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية وحتى الاجتماعية بعد ٩/٤/٢٠٠٣، لاسيما وأن الشعب العراقي ينظر إلى الشعب الإيراني بأنه ليس مجرد شعب جار وإنما شعب أسلامي تربطه مع الشعب العربي بصورة عامة والشعب العراقي بصورة خاصة الروابط الإسلامية العريقة وعلاقات التاريخ المشترك لمئات من السنين، وان هذه الرؤية ينبغي أن تكون عنصر تقوية للعلاقات الايجابية في العصر الحديث بين إيران والعراق وبقية الأقطار العربية، لذا تنظر الجمهورية الإيرانية إلى العراق من زاويتين الأولى: اقتصادية تقوم على ضرورة تطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية مع العراق، والثانية: سياسية ترى في العراق بوصفه منطقة صراع مصالح بين الدول الكبرى، وسيبقى مرشحاً دائماً لصراع هذه الدول عليه لاعتبارات تتعلق بتضارب المصالح والواقع الجيو – استراتيجي والنفطي المتميز للعراق.

في الوقت الذي ترى فيه إيران أن بإمكانها رصف وتعزيز علاقات وثيقة مع العراق في ضوء الظروف الجديدة بعد ٢٠٠٣ لاعتبارات اقتصادية وإستراتيجية وسياسية وحضارية بين البلدين وأن كانت تتعكر بين مدة وأخرى، وعليه فإن حصول الجمهورية الايرانية على موطئ قدم في البلد الأهم في المنطقة يُعدَّ كسب لأهم وأكبر سوق تجاري استثماري للبضائع والقوى العاملة والأسلحة الإيرانية إلى العراق وجذب لرؤوس الأموال العراقية الكبيرة إلى إيران، كما يعد كسب لأهم منطقة في العالم تحتوي على أهم مصادر الطاقة العالمية ، الأمر الذي كان السبب الأساس وراء أقامة العلاقات العراقية الإيرانية بوتائر متصاعدة من النمو وعلى جميع الأصعدة ومنها السياسية والاقتصادية.

واستناداً لما تقدم عليه تعد المصالح الاقتصادية للبلدين من أكثر الجوانب تعقيداً في المنطقة، لان هذه المصالح تتداخل مع العوامل السياسية والأمنية اذ تعد مشهداً صعباً يؤثر على الأحداث الإقليمية والدولية. اذ شهدت العلاقة تحولات جوهرية بعد عام ٢٠٠٣، و أصبحت إيران أكبر الشركاء التجاريين للعراق، الامر الذي عزز من نفوذها الاقتصادي داخل العراق، وفي الوقت ذاته فرض قيوداً على استقلالية القرار الاقتصادي والسياسي للعراق، الامر الذي كان له انعكاسات مباشرة على التنمية الاقتصادية في العراق، اذ تتجاوز قيمة التبادل التجاري بين البلدين اكثر من ١٠ مليارات دولار سنوياً، ناهيك عن ان العراق يعتمد على الغاز والكهرباء الايراني لتغذية المحطات الكهربائية، الى جانب الزيارات الدينية الى العتبات المقدسة في العراق(كربلاء–النجف) من اهم مصادر الدخل للعراق، كما ان الشركات الايرانية دخلت مجالات عدة في العراق مثل البناء،الزراعة، الاتصالات، الامر الذي جعل هذه العلاقة متشابكة ومتداخلة المصالح بين الطرفين.

ثانياً: المصالح السياسية بين العراق وايران

تتركز المصالح السياسية بين العراق وإيران بشكل أساسي على مجالات الأمن والاقتصاد والنفوذ الإقليمي، مع تحول العلاقة بعد عام ٢٠٠٣ من العداء إلى التعاون المتبادل والمتداخل. تهدف إيران إلى تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي في العراق، بينما يسعى العراق لتحقيق توازن في علاقاته مع القوى الخارجية مع التعاون الأمني المشترك لمواجهة التحديات الإقليمية، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب.

ان المصالح وحدها هي ما يجب ان توجه بوصلة العلاقات العراقية–الإيرانية في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها البلدان نتيجة التطورات الإقليمية المترتبة على تداعيات حرب غزة، ووصول ترامب الى البيت الأبيض وعليه، ينبغي ان لا تنساق السياسة الخارجية العراقية وراء بعض الدعوات المطالبة بقطع العلاقات مع طهران، وتجاهل مصالحها ودورها الإقليمي، اذ لا يمكن لبغداد القيام بذلك مع جار تربطها به حدود مشتركة طويلة تمتد لأكثر من ١٤٠٠ كم، إضافة الى روابط الثقافة والدين والتاريخ والمصالح الاقتصادية المتبادلة، فالتجربة التاريخية اثبتت ان كل سياسة عدائية بين العراق وإيران تنتهي الى تهديد أمنهما واستقرارهما المشترك، هذا من جانب. ومن جانب آخر، لا يمكن–أيضا– غض النظر عن المخاطر المحتملة التي تواجه البلدين، نتيجة تغيير موازين القوى في المنطقة بالضد من محور إيران وحلفائها، ، مما يعني الدخول في مرحلة متوترة من العلاقات الامريكية–الإيرانية ستترك بلا شك تداعياتها على دول المنطقة، وفي مقدمتها العراق.

ان مصالح العراق في المرحلة القادمة ستواجه الخطر نتيجة مواقف واشنطن وحلفائها اتجاه طهران في ملفات مهمة، منها الطاقة والاقتصاد: وهو من أخطر الملفات التي ستترك تداعياتها المؤثرة على بغداد نتيجة العقوبات الاقتصادية الامريكية المتوقعة على طهران.

وبشكل عام، يمكن القول إن المتغيرين الاقتصادي والسياسي متداخلان بشكل وثيق في تشكيل العلاقات بين البلدين: فكلما ازداد التقارب السياسي، اتسع التعاون الاقتصادي، والعكس صحيح؛ حيث إن أي توتر سياسي ينعكس سريعًا على التبادل التجاري والمشاريع المشتركة

طبيعة التحالفات السياسية في العراق

م. سرى حسين خضر

جامعة تكريت/كلية العلوم السياسية

تقوم السياسات في دول العالم على تحالفات سياسية فيما بينها لتقوية او لتقويم النشاطات السياسية على الصعيدين الداخلي او الخارجي، وقبل السرد عن التحالفات السياسية علينا أولاً معرفة ماهيه التحالف وكذلك التحالف الانتخابي.

التحالف:. ان التحالف بشكل عام يعني اتحاد بين مجموعتين أو أكثر لاسيما الأحزاب السياسية من اجل الحصول على تأثير أعظم او نفوذ أكبر من الجماعات والأحزاب المنفردة عندما تريد تحقيق اهدافها وبالتركيز على الغايات والأهداف المشتركة يستطيع جميع الأعضاء بناء قوتهم والحصول على الفائدة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

التحالف الانتخابي:. هو التحالف الذي يكون بين حزبين او أكثر، وهذا التحالف يجمع عدة برامج ليقدم عدد من المرشحين يتنافسون فيما بينهم للوصول الى السلطة والحكم، وكذلك هناك التحالف الحكومي يتم من خلاله دمج او اتفاق الحزب الفائز مع أحزاب أخرى من اجل الوصول الى السلطة.

انواع التحالفات السياسية

وتقسم التحالفات الى عدة انواع وهي:.

١- التحالف الموسع: هذا النوع من التحالفات السياسية تشترك فيه عادة كل او اغلبية الأطراف السياسية الممثلة داخل البرلمان ويعقد هذا النوع من التحالفات في الغالب في اوقات الأزمات الكبرى التي تمر بها الدول. مثل النمسا ، و بريطانيا عقدت تحالفات برلمانية موسعة.

٢- التحالف التوافقي: هو تحالف الزامي مستمر حسب بنود الدستور كما هو الحال في سويسرا وبلجيكا .

٣- تحالف المعارضة: هنا تتحالف احزاب المعارضة ليس من اجل تشكيل الحكومة لأنها لا تستطيع ان تشكل الأكثرية اصلا، بل من اجل تشكيل معارضة فعالة لمواجهة الأكثرية داخل البرلمان ومراقبة اعمال الحكومة بصورة .

قد يشكل التحالف السياسي لأسباب عدة:

١-قد يكون هناك أفكار وبرامج متشابها.

٢-اكتساب بعض المهارات والأفكار الجديدة من الطرف المتحالف الاخر.

٣-النظام الانتخابي مدروس بشكل جيد من الجميع لتشكيل الائتلاف.

٤-مشاركة مادية ومعنوية

٥-إمكانية دمج الأحزاب وخلق التنوع.

ولعل أبرز ما تميزت به التحالفات السياسية في العراق وعلى مدار عقدين من الزمن هو الاتي:

- يعاني العراق وفقا لقراءة معمقة لطبيعة هذه التحالفات السياسية إخفاقا في المنظومة الحزبية وعدم قدرتها في مأسسة تحالفاتها والتعاون لمواجهة التحديات في مجالات تشريع القوانين وسن اللوائح والأنظمة، واستيعابها فئات المجتمع المختلفة كالنساء والشباب.

- أن تقييم أداء الأحزاب السياسية العراقية وكيفية إدارتها للتحولات الكبرى في العراق خلال الفترة السابقة يؤشر اخفاقا واضحا تعكسه طبيعة هذه التحالفات التقليدية المشكلة والقوى المحركة للعملية الانتخابية، وتفككها بعد الانتخابات وعدم امتلاكها مقترب وطني يتضمن مراجعة لكيفية تشكيل الحكومات ومدى استقرارها وبيان اسباب تراجع الأحزاب عن تطبيق شعاراتها وبرامجها الانتخابية المعلنة قبل الانتخابات ومواقفها تجاه توزيع الثروة والعالقة بين المركز والإقليم والعلاقات الخارجية والملفات الاقتصادية والخدمية قبل وبعد الانتخابات.

- هشاشة التحالفات: جميع التحالفات بلا استثناء تتسم بالهشاشة وعدم الجهوزية التامة للاستمرار بعد انتهاء الانتخابات, كما أن علاقة المرشح نفسه بقاعدته الانتخابية هي الأخرى هشة طارئة تفتقر إلى التواصل على المدى الطويل.

- غياب برامج كثير من الأحزاب تحمل طبيعة حزبية متميزة بل ستكون مجرد خطوط عامة مشتركة لدى جميع المتنافسين مما يفقد العملية الانتخابية فحواها ليصبح التصويت ليس على البرامج السياسية، بل على مدى مقبولية هذا المرشح أو ذاك في ضوء ما استطاع بأدائه، كفاءة أو نزاهة، من نيل ثقة الناخب وهما صفتان طالما شهدنا ضعف حضورهما في الوسط السياسي العراقي.

المخدرات والمرأة في العراق : واقع مقلق وتحديات متعددة

م. ريم ضيف عبد المجيد

جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

في ظل الازمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها العراق، برزت مشكلة تعاطي المخدرات وانتشارها كظاهرة تهدد نسيج المجتمع ، ولم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على فئة او جنس معين بل بدأت تتسع لتشمل النساء ايضاً حيث يشكل هذا الامر تحولا خطيرا في البنية الاجتماعية حيث تواجهة المرأة العراقية ضغوطاً متعددة تجعلها اكثر عرضة للوقوع في دوامة الادمان او التورط في شبكات الاتجار بالمخدرات، و أسباب انتشار المخدرات بين النساء في العراق العوامل الاقتصادية والاجتماعية الفقر والبطالة والعوز الاقتصادي وهذه ابرز الأسباب التي تدفع النساء نحو المخدرات سواء بغرض الترويج عن النفس او كمصدر دخل من خلال الترويج او التهريب وايضا النزاعات المسلحة والنزوح ما خلفته الحروب والصراعات من دمار وفقدان المعيل جعل كثير من النساء في وضع هش عرض للاستغلال او البحث عن وسائل للهروب من الواقع القاسي وايضا الضغوط النفسية والاسرية تتعرض الكثير من النساء لضغوط داخل الاسرة مثل العنف المنزلي الاهمال او التحكم المفرط مما يدفع بعضهن للبحث عن مخرج نفسي من خلال التعاطي وايضا غياب الرقابة وندرة برامج التوعية ضعف التوعية المجتمعية وخاصة بين النساء وقلة البرامج الوقائية ترك فراغمعلوماتي جعل منالسهل التورط في هذه الافة دون ادراك العواقب .

هناك اثار مرتبة على تعاطي المرأة للمخدرات :

- الاثر الصحي والنفسي تعاطي المخدرات يؤدي الى اضرار جسدية ونفسية جسيمة مثل الاكتئاب القلق واضطرابات الشخصية وقد تصل الى امراض مزمنة واعاقة دائمة.
- التفكك الاسري تعاطي المرأة للمخدرات يؤثر بشكل مباشر على كيان الاسرة خاصة في حال كانت اماً مما ينعكس على الاطفال ويهدد مستقبلهم.
- الوصمة الاجتماعية المجتمع العراقي يحمل نظرة صارمة تجاة النساء مما يجعل المدمنات عرضه للنبذ وهذا قد يفاقم حالتهن ويدفعهن للعزلة او ارتكاب الجرائم.

والمرأة كضحية ومجرمة في قضايا المخدرات قد تكون ضحية للاستدراج والتغرير لكنها قد تتحول الى اداة للاتجارة او الترويج حيث ان كثير من العصابات تستغل النساء لنقل المخدرات عبر الحدود او توزيعها داخل المدن نظراً للثغرات في اليات التفتيش او النظرة النمطية التي تتوقع من المرأة القيام بذلك . وهناك جهود الدولة والمجتمع المدني منها الجهود القانونية تقوم السلطات العراقية بش حملات متكررة لمكافحة المخدرات الا ان البعد الجندري غالبا ما يكون مغيبا ما يستدعي اليات خاصة للتعامل مع النساء ، وهناك برامج التأهيل والعلاج ما زال عدد مراكز التأهيل الخاص بالنساء قليلاً مقارنه بالحاجة الفعلية، وغالباً ما تحجم النساء عن مراجعة هذه المراكز بسبب الخوف من الفضيحة والوصمة، وهنلك دور منظمات المجتمع المدني تعمل بعض المنظمات المحلية على رفع الوعي وتنفيذ حملات توعية ولكنها تفتقر الى الدعم المادي والبيئة التشريعية التي تسمح بعمل مستدام .

تمثل مشكلة المخدرات بين النساء في العراق تحدياً متعدد الابعاد ، يتطلب تنسيقاً بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقيادات المجتمعية والدينية ، ومن المهم تبني مقاربة انسانية ترى في المرأة المدمنة ضحية تحتاج الى علاج واحتواء لا الى عقاب فقط معالجة هذه الظاهرة لا تتعلق بالامن وحده بل بصحة المجتمع ومستقبله ، وهو ما يجعل الاستثمار في الوقاية والأهيل أولوية وطنية عاجلة .

زيارة الشرع إلى واشنطن: من الهامش إلى منصة الأمم المتحدة

م.م. علي وليد مهدي

جامعة تكريت/كلية العلوم السياسية

في حدث يعد علامة فارقة في تاريخ العلاقات السورية الأمريكية، وصل الرئيس السوري أحمد الشرع إلى واشنطن في ٢١ سبتمبر ٢٠٢٥، في زيارة تعد الأولى من نوعها لرئيس سوري إلى الولايات المتحدة منذ ستة عقود. هذه الزيارة، التي جاءت للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، تحمل دلالات سياسية ودبلوماسية عميقة تعكس التحولات الجذرية في المشهد السياسي السوري والإقليمي. إذ تأتي هذه الزيارة في سياق تاريخي مهم، حيث كانت آخر زيارة موثقة لرئيس سوري إلى الولايات المتحدة في يونيو ١٩٦٧، عندما شارك نور الدين الأتاسي في اجتماعات الأمم المتحدة. منذ ذلك الحين، شهدت العلاقات السورية الأمريكية تعقيدات وتوترات متعددة، وصلت إلى ذروتها خلال فترات الصراع في المنطقة.

ما يجعل هذه الزيارة أكثر إثارة للاهتمام هو التحول الدراماتيكي في وضع الشرع نفسه. فقد كان في السابق مطلوباً من قبل السلطات الأمريكية بمكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار، واليوم يقف على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفته رئيساً لسوريا ليلقي خطابه، الأمر الذي يعكس التغيرات الجذرية في المشهد السياسي السوري.

لقد جاءت الزيارة الأساسية للمشاركة في الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث ألقى الشرع خطاباً تاريخياً يُعتبر الأول لرئيس سوري أمام هذه المنصة الدولية منذ ٥٨ عاماً. وقد تضمن خطابه عدة محاور واهمها:

١- **المحاسبة والعدالة الانتقالية:** تعهد الشرع في كلمته بمحاسبة جميع "المسؤولين عن سفك الدماء" في سوريا، مما يشير إلى التزام الإدارة الجديدة بالعدالة الانتقالية ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات خلال فترات الصراع السابقة.

٢- **رؤية جديدة لسوريا:** أكد الشرع أن سوريا اليوم "تعيد بناء نفسها" من خلال التأسيس لدولة جديدة "تكفل حقوق الجميع دون استثناء"، مؤكداً أن سوريا تحولت من "بلد يصدر الأزمات إلى فرصة تاريخية لإحلال الاستقرار" في المنطقة.

٣- **رفــع العقوبــات:** كمـا دعـا الشـرع فـي خطابـه إلـى رفـع العقوبـات المفروضـة علـى سـوريا بشـكل كامـل، مؤكـداً علـى أن هـذه الخطـوة ضـرورية لإعـادة الإعمـار والتنميـة الاقتصـادية فـي الـبلاد، وخـلال وجـوده فـي الولايـات المتحـدة المريكيـة، عقـد الشـرع سلسـلة مـن اللقـاءات المهمـة، أبرزهـا لقـاؤه مـع الـرئيس الأمريكـي دونالـد ترامـب وزوجتـه ميلانيـا فـي نيويـورك، كمـا التقـى مـع مستثمرين وسياسـيين وأعضـاء مـن الكونغرس الأمريكي، مما يعكس السعي لبناء علاقات اقتصادية وسياسية جديدة.

٤- **الأمــن الإقليمــي:** تطـرق الشـرع إلـى ضـرورة التوصـل لاتفـاق أمنـي بـين سـوريا وإسـرائيل، ممـا يشـير إلـى رؤية جديدة للعلاقات الإقليمية وسعي لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

ختامــاً: تعتبـر زيـارة أحمـد الشـرع إلـى واشـنطن نقطـة تحـول مهمـة فـي تـاريخ العلاقـات السـورية الأمريكيـة والدوليـة. هـذه الزيـارة، التـي جـاءت بعـد عقـود مـن القطيعـة، تحمـل آمـالاً كبيـرة لمسـتقبل أفضـل لسـوريا وشـعبها، وتفـتح المجـال أمـام إعـادة بنـاء العلاقـات علـى أسـس جديـدة تقـوم علـى الاحتـرام المتبـادل والتعـاون فـي تحقيـق الاسـتقرار والتنميـة. كمـا ان النجـاح الحقيقـي لهـذه الزيـارة سـيُقاس بقـدرتها علـى تحويـل الخطـاب السياسـي إلـى واقـع ملمـوس علـى الأرض، مـن خـلال تحقيـق الاسـتقرار الـداخلي، وإعـادة الإعمـار، وبنـاء علاقـات دوليـة إيجابية تخدم مصالح الشعب السوري والأمن والاستقرار في المنطقة.

الترجمة الإعلامية والوعي السياسي: دور القنوات الإخبارية المترجمة في تشكيل الرأي العام العربي تجاه القضايا الدولية

م.م. علي خلف عبد الله

جامعة تكريت/كلية العلوم السياسية

المقدمة

أصبحت الترجمة الإعلامية (Media Translation) واحدة من الأدوات الحيوية في تشكيل الوعي السياسي (Political Awareness) لدى الجمهور العربي، خصوصاً في ظل تزايد الاعتماد على القنوات الإخبارية الدولية والمترجمة التي تنقل الأخبار والآراء من بيئات ثقافية وإعلامية مختلفة. إن عملية الترجمة هنا لا تقتصر على النقل اللغوي فقط، بل تمثل فعلاً تواصلياً (Communicative Act) يساهم في إعادة صياغة الأحداث الدولية وفق منظور محلي أو إقليمي، مما يجعلها أداة أساسية في تشكيل الرأي العام (Public Opinion).

الترجمة الإعلامية كجسر ثقافي وسياسي

تعد الترجمة الإعلامية قناة رئيسية لتقريب الجمهور العربي من النقاشات الدولية، سواء في قضايا السياسة، الاقتصاد، أو الأمن العالمي. على سبيل المثال، التغطيات المترجمة لشبكة BBC Arabic أو France 24 Arabic تنقل تحليلات وخطابات سياسية من لغات أجنبية إلى اللغة العربية، وهو ما يفتح المجال أمام المتلقي العربي لفهم "الخطاب الغربي (Western Discourse) "تجاه القضايا الدولية مثل الحرب في أوكرانيا أو التغير المناخي.

غير أن هذه الترجمة ليست عملية محايدة دائماً؛ إذ قد تدخل عوامل انتقائية (Selective Framing) تؤثر في كيفية صياغة الخبر أو اختيار المفردات. فمثلاً، استخدام مصطلح "resistance" قد يُترجم إلى "مقاومة" في قناة ما، بينما قد يُترجم إلى "تمرد" أو "إرهاب" في قناة أخرى، مما يعكس اختلافاً في الأيديولوجيا الإعلامية وفي التأثير على وعي الجمهور.

دور القنوات المترجمة في تشكيل الوعي السياسي العربي

.1نقل الخطاب العالمي إلى المحلي:

عندما تُترجم خطابات الأمم المتحدة أو تصريحات البيت الأبيض وتنشر عبر قنوات عربية مثل الجزيرة والعربية، فإنها لا تُقدم كأخبار مجردة، بل غالباً ما يُضاف إليها سياق محلي أو عربي يجعلها أكثر قرباً للمتلقي.

.2إعادة إنتاج المعنى:(Reproduction of Meaning)

الترجمة الإعلامية تعيد إنتاج المعنى بما يتلاءم مع البيئة الثقافية والسياسية العربية. مثال على ذلك، التغطية المترجمة حول الحرب في غزة عام ٢٠٢٣، حيث ركزت بعض القنوات على مصطلح "humanitarian crisis"بترجمته إلى "أزمة إنسانية"، بينما أبرزت قنوات أخرى مصطلح "war crimes" وترجمته إلى "جرائم حرب"، وهو ما أسهم في تشكيل مواقف متباينة لدى الجمهور العربي.

.3التأثير في المواقف السياسية:

تشير الدراسات الإعلامية (Media Studies) إلى أن التعرض المتكرر للأخبار المترجمة يساهم في صياغة ما يُعرف بـ "الجدول العام للأولويات .(Agenda Setting) "على سبيل المثال، تغطية قناة RT Arabicالمترجمة عن الحرب الأوكرانية قدّمت الرواية الروسية بشكل بارز، ما انعكس على مواقف بعض المتلقين العرب الذين تبنوا رؤى مغايرة لتلك التي روجتها وسائل الإعلام الغربية.

أمثلة واستشهادات

–في دراسة صادرة عن(2021) Arab Media & Society Journal ، تبين أن الترجمة الإعلامية لعبت دوراً محورياً في تشكيل وعي الجمهور العربي إزاء الاتفاق النووي الإيراني من خلال النقل الموجه للتصريحات الأمريكية والأوروبية.

–تقرير لـ (2022) Al Jazeera Center for Studies أشار إلى أن التغطية المترجمة للحرب الأوكرانية أظهرت انقساماً في الخطاب الإعلامي العربي بين التأييد لروسيا أو الغرب، بناءً على كيفية ترجمة المفردات والمصطلحات.

–مثال عملي آخر هو بث قناة France 24 Arabic لمقابلات سياسية مترجمة من الفرنسية إلى العربية حول أزمة الهجرة في أوروبا، حيث تم التركيز على مصطلح "integration" بترجمته إلى "اندماج"، مما أثر على النقاش العربي حول قضية المهاجرين.

الخاتمة

يتضح أن الترجمة الإعلامية ليست مجرد عملية لغوية محايدة، بل هي ممارسة سياسية وثقافية تؤثر في تشكيل الوعي الجمعي والرأي العام العربي تجاه القضايا الدولية. فهي أداة لإعادة إنتاج الخطاب السياسي العالمي ضمن إطار محلي، مما يجعلها عنصراً أساسياً في الإعلام المعاصر. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة أعمق حول Media Literacy لدى الجمهور العربي، بحيث يكون المتلقي قادراً على التمييز بين الترجمة الحرفية والترجمة المؤدلجة، لضمان وعي سياسي أكثر توازناً وموضوعي